@ 407 @ (^ أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين (17) يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا ا إن ا خبير بما تعملون (18) ولا تكونوا * عبد الرحمن المخزومي ، عن سفيان . .

وقوله : (^ فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف ا رب العالمين) هذا مثل قوله تعالى : (^ فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف ا وا شديد العقاب) وقيل : إن خوفه من العقوبة في الدنيا لا من العقوبة في الآخرة . وقيل : هو الخوف من العقوبة في الآخرة إلا أن خوفه لا ينفعه لعدم الإيمان . وقيل : إن الآية نزلت في جميع الكفار لا في كافر مخصوص ، والمشهور هو القول الأول . .

قوله تعالى : (^ فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها) يعني : عاقبة الكافر وإبليس (خالدين فيها) أي : دائمين فيها . .

وقوله : (^ وذلك جزاء الظالمين) أي : الكافرين . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا ولتنظر نفس ما قدمت لغد) قال قتادة : ما زال يقرب الساعة حتى جعل كالغد . .

وقوله : (^ واتقوا ا إن ا خبير بما تعملون) الأمر بالتقوى على طريق التأكيد . .

قوله تعالى : (^ ولا تكونوا كالذين نسوا ا فأنساهم أنفسهم) أي : تركوا أمر ا فتركهم من نظره ورحمته . وقيل معناه : تركوا طلب الحظ لأنفسهم في الآخرة بما تركوا من أمر ا ، ونسب إلى ا تعالى ؛ لأن تركهم طلب الحظ لأنفسهم وفواته إياهم كان لأجل ما توجه عليهم من أمر ا ، وقيل معناه : أغفلهم عن حظ أنفسهم عقوبة لهم . قال النحاس : ويستقيم في العربية أن يقال : نسيهم فلان بمعنى تركهم . ولا يستقيم أنساهم بمعنى تركهم .